Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن العلاقات الماضية. فهو يبنى تصوره الجديد عن العالم بحساسية خاصة، تباشر مقاربة عديد من العناصر: تقارب الأشياء، لتحدد مذاقها الشخصى ورؤيتها الشكلية وتقارب الكلمات، لتختار منها المدهش وغير المسبوق فى هذا السياق فيؤدى بها بداهة إلى خلق تكوينات وصيغ مفاجئة فى الشعر، كنايات ساخنة على وجه التحديد، فطلب البيرة فى التليفون فى غرفة الفندق من عمل الرجال، لكنه يستخدم هنا للدلالة على ثقة المرأة بذاتها واكتمال شعورها بالأمان والاستقلال والنضج، كما أن الحضور المخرب لها فى وجدان الفتاة ـ مهما كان خاليا من القصد ـ يعلى من شأن تجريب التخريب، ويجعله هدفا ونموذجا مغريا بأخلاقيات مخالفةوجديدة.

ثم لانلبث أن تستوقفنا صيغ أخرى مثل « ترك أوكسجين الغرفة لى » ورؤية «فرشاة الأسنان أليفة ومبللة» وهى من قبيل الكنايات المباشرة المعاصرة، الجريئة فى إقحام مالم يكن أحد يظن يوما أنه سيدخل فى لغة الشعر ويصبح من صيغه منذ نادى العقاد بإدماج مفردات الحياة فى نسيجه وجرّب صلاح عبد الصبور أن يفعل ذلك، لكن مسافة الانحراف التى تقطعها هذه الصيغ عن النموذج المستقر فى المخيال الجماعى لقراء الشعر تصنع قطيعة متزايدة.

طائر الشهوة:

من المناطق الساخنة التى تقترب منها هذه القصيدة النسائية الجديدة، بجرأة فنية عالية، إذ لامجال للوقوف طويلا عند المظهر الأخلاقى لشعر الحداثة، تلك التى تتصل بالجسد ومحرماته فى الحس العام، فقد أصبح علامة على تحرر الذات الفردية للمبدع والقارئ الذى يتقبله، وفاصلا حساسا يثير غيظ القارئ الآخر الذى لم يتمرس بنشوة الصدق ولم يتورط فى التلذذ بجماليات الفن «الأيروسىّ». لكن الموضوع ليس هو الذى يجعل الحديث المكشوف ينتقل إلى دائرة الفن، بل طريقة ترميزه وتكوين معادلاته التصويرية، وما يدخل فى ذلك من تقنيات